

فلقد ساهم التضخم ، بالإضافة الى انتشار شعور لدى الاميركيين بضرورة تخصيص الموارد لمعالجة مشكلات اخرى تمس حياتهم اليومية ، وتنامي الشعور « بعدم جدوى » سباق التسلح ، في فرض قيود جدية نسبياً على موازنات الدفاع ، وعلى مشاريع التسلح .

ولقد اقرت موازنة الدفاع للسنة المالية ٧٨ في الكونغرس في اواخر ايلول ( سبتمبر ) ، ١٩٧٧ . وتمنح تلك الموازنة الادارة صلاحية انفاق ١١٠ بليون دولار خلال السنة المالية . وهذا الرقم هو اقل من الرقم الذي طالب به كارتر بنسبة ٣٤٥٪ ، كما وانه اقل من الرقم الذي توقعه فورد بجوالي ٥٩٪ . ويجدر الاشارة الى انه قد تم تعديل مستويات التمويل للعديد من البرامج الرئيسية ثمانى مرات قبل ان تقر في قيمتها النهائية . وكان سلاح الجو الاميركي المعاني الاكبر من هجمات الكونغرس ، حيث تسم تخفيض موازنته المقترحة بنسبة ١٨٪ ، في حين تم تخفيض موازنة الجيش المقترحة بنسبة ١٧٪ . وكانت البحرية الاوفر حظا ، حيث لم تخفض موازنتها المقترحة بأكثر من ٤٤٪ (٨) . وكان كارتر قد اتخذ قرارا بالغ الاهمية قبل اقرار تلك الموازنة ، وهو الغاء القاذفة الاستراتيجية الجديدة « ب - ١ » . ومما لا شك فيه أن العوامل الاقتصادية والضغطات على الموازنة كانت عاملا رئيسيا وراء ذلك القرار .

ولقد حاول ريتشارد ايكورد ، عضو لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، ورئيس اللجنة الفرعية للابحاث والتطوير ، ان يبرر التدخل والتدقيق الشديد من قبل الكونغرس في شؤون القوات المسلحة ، حيث اشار الى ان السبب وراء ذلك « هو الشعور العام لدى اعضاء اللجنة الفرعية للابحاث والتطوير اننا نصبح - وبخطوات متسارعة - وراء السوفيات في قدرات الدفاع . وفي الوقت نفسه ، يقر الاعضاء بأن الموارد المتوفرة للدفاع هي محدودة الى حد بعيد ، وانه يجب ان نعمل بجهد وعناية لنضمن ان هذه الموارد تنفق بحكمة اذا كان علينا الحفاظ على وضع دفاعي مناسب » (٩) .

ولقد قدمت موازنة الدفاع للسنة المالية ٧٩ الى الكونغرس الاميركي في ٢٣-١-١٩٧٨ . وستكون تلك الموازنة ، في حال اقرارها ، اعلى من موازنة السنة المالية ٧٨ بنسبة ٢٣٪ بعد ان يتم حساب التضخم . وابرز ما في الموازنة الجديدة الغاء برنامج طائرة النقل المتوسطة القدرة على الاقلاع والهبوط من مسافة قصيرة ، وتأخير برنامج الصواريخ البالستية العابرة للقارات ( ام - اكس ) ذات المنصات المتحركة التي يفترض ان تحل محل صواريخ « مينوتمان » التي يتوقع ان تصبح غير قادرة على مواجهة ضربة سوفياتية في اواسط الثمانينات ، بالإضافة الى تجاهل مسألة تجهيز حاملات